دمشق تستضيف كوكبة من كبار نجوم الفن في عيد ميلاد المسيح عليه السلام

فرق الكشافة الكنسية تستقبل نجوم الغناء العربي في سورية بعيد السلام والمحبة

جوزيف عطية: للحفلات في سورية طابع خاص

سيرين عبد النور: اليوم العيد عيدان لوجودي مع الجمهور السوري

معين شريف: بيني وبين سورية حكاية عمر

عاصي الحلاني: بعدنا عن سورية بالجسد لكن قلوبنا ما زالت فيها

مايا سلامي- سارة سلامة

تصوير عمار بدوي

ككل عام تحتفل العاصمة دمشق ومعها بقية المحافظات السورية بميلاد السيد المسيح رغم كل الظروف، فهي تفسح مجالاً للفرح ومجالاً للطرب والغناء والزينة وها هي اليوم تستقبل كوكبة من عمالقة نجوم الفن مثل عاصي الحلاني ومعين شريف وزياد برجي وجوزيف عطية وسيرين عبد النور ليحيوا أعياد الميلاد في فندق الداما روز وسط دمشق الذي تأهب لاستقبال النجوم وغص بالمعجبين الذين جاؤوا من كل صوب ومن لبنان والأردن لالتقاط الصور وحضور الحفلات.. وجاء الفنانون محاطين بالأمل بعام قادم أجمل، وعبروا أكثر عند حديثنا إليهم عن حبهم لسورية وشعبها.

طابع خاص

والبداية كانت مع الفنان جوزيف عطية الذي أحيا أولى حفلات عيد الميلاد المجيد بتنظيم كشاف «فرسان المحبة» من كنيسة سيدة دمشق، وكشف في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه متحمس جداً للقاء جمهوره السوري الذي يحب أغانيه ويحفظها، لذلك دائماً يكون للحفلات في سورية طابع خاص.

وعن برنامج الحفل بين أنه لم يقم بالكثير من التحضيرات «لأن الجمهور السوري يحب جميع أغنياتي ويتفاعل معها لذلك أترك له الحرية في هذه الحفلة لينتقي ما يريده».

وأعرب عن أمنياته بأن يحل السلام على الوطن العربي والعالم الذي تعب كثيراً بسبب كل ما مر به من أوبئة وحروب، وأن يبقى محاطاً بعائلته وأهله ومستمراً بنجاحه الفني ليصدر المزيد من الأغاني الجميلة.

العيد عيدان

أما الفنانة سيرين عبد النور التي أحيت ثاني حفلات الميلاد المجيد بتنظيم من كشاف «سنابل المحبة» إلى جانب الفنان زياد برجي، أعربت عن سعادتها لوجودها بين جمهورها السوري، قائلة: «عيد الميلاد اليوم أصبح عيدين بالنسبة لي لكونه أولاً يمثل ولادة جديدة أتمنى أن تحمل السلام والمحبة لأهلنا في سورية ولبنان، وثانياً لحضوري هنا لأحيي هذا الحفل بين الجمهور السوري».

وعن أجمل اللحظات التي عاشتها في سنة ٢٠٢٢ كشفت أنها على صعيد عملها حققت الكثير من النجاحات في مسلسلي «العين بالعين» و«دور العمر» وحصلت على جوائز «موريكس» لدوريها في هذين العملين كأفضل ممثلة لبنانية وأفضل ممثلة عربية في مصر، وأنها اليوم في صدد التحضير لأغنية جديدة.

وأضافت: «أنا أحب أن يشاهدني الجمهور في الحالتين كمغنية وممثلة وأعتز عندما يقولون لي إنني فنانة شاملة استطاعت أن تجمع بين التمثيل والغناء وهناك قسم من الجمهور يحبني كممثلة وآخر كمغنية لكن المهم هو أنهم يحبونني في الحالتين».

وتوجهت عبر «الوطن» بمعايدة لكل متابعيها قالت فيها: «الله يحل ببركته ونعمه علينا لنعيش بألف خير... كل عيد وأنتم بخير».

حكاية عمر

بدوره أكد الفنان معين شريف أن بينه وبين سورية حكاية عمر يحبها بقدر محبتها له، متمنياً أن تنتهي هذه الأزمة في القريب العاجل لتعود سورية التي نعرفها بهمة أبطالها وأبنائها.

وعن إذا ما كانت سنة ٢٠٢٢ من السنوات المميزة بالنسبة له، قال: «السنوات الماضية الأخيرة سميتها سنوات النحس، وكل ذلك كان من صنع الإنسان الشرير الذي يصدر الأمراض والأسلحة والفتن والحروب، وصمودنا وصبرنا كان أجمل الأشياء التي حدثت لإيماننا الكبير بأن رب العالمين لن يتركنا مظلومين مدى الحياة».

وأضاف: «أمنيتي للعام الجديد أن يكون الفرج قريباً على لبنان وسورية وفلسطين التي حتى يومنا هذا غائبة عن ضمائر المطبعين العرب وهنا لا أقصد الشعوب بل الأنظمة التي تتجاهل كل ما يحدث».

وتابع: «اهتمامي بالقضية لم يؤثر في مسيرتي الفنية لكن دائماً سالك طريق الحق يكون وحده لقلة سالكيه، والأنبياء والرسل الذين جاؤوا إلينا كانوا قلة والأشرار هم الأغلبية، وعلينا أن نقتدي بهم وأن نبقى على مبادئنا فهذه الحرب ستستمر حتى يوم القيامة».

وأوضح في مؤتمر صحفي عقده قبل ساعات قليلة من حفله إلى أن الفنان اللبناني وغير اللبناني جاذبيته هي الدولار أينما دُفع له بغض النظر عن موقف هذا البلد من أذية بلده، مشيراً إلى أنه كان له رأي آخر فكل من شارك ولو بموقف سياسي بأذية سورية قاطعه بشكل كامل.

وقال: «غيري من الفنانين غنى للجلاد واليوم يغني للضحية وأنا ألوم الجهات المستضيفة لهؤلاء الفنانين الذين لم يكونوا وفيين لسورية وأنا أعني هذا الكلام، فسورية لها فضل كبير على العديد من الأجيال التي مرت في الفن العربي وهي الحاضن الأساسي لكل المواهب».

بلد عظيمة

والختام كان مع الفنان عاصي الحلاني الذي قال بتصريح خاص لـ«الوطن»: «نحن مهما بعدنا عن سورية بالجسد فإن قلوبنا مازالت فيها بكل مناطقها ومحافظاتها، فجميعنا يملك الكثير من الذكريات الجميلة في هذه البلد العظيم وأتمنى أن تكون الأيام القادمة أفضل وأنا سعيد جداً لمشاركتي اليوم في حفلات الميلاد».

وتوجه بمعايدة جاء فيها: «ينعاد على كل المتابعين والمشاهدين بالصحة والسعادة والسلامة وأتمنى أن تبقى سورية منارة وإلى الأمام دائماً بالازدهار والفرح والسعادة».

رباعيات الخيام والإرث الإنساني

صياغة الرباعيات وفق الشعر الحديث بعيداً عن نظام الأشطر

إسماعيل مروة

رباعيات الخيام من أكثر نصوص الأدب الإنساني دوراناً وإشكالية، فما من لغة لم تعرف الرباعيات، وما من اتفاق على عددها ونسبتها، وما من اتفاق على ترجمتها ومعانيها، وكل مترجم يدعي الأفضلية، وكل جهة تدعي ترجمة مترجمها، هي شعر ترجمت مرات كثيرة شعراً، وترجمت مرات أخرى نثراً، وهذا يدّعي أن ترجمتها شعراً لم تكن أمينة عليها، وذاك صاغها بروحه هو، وثالث ورابع، وفوجئت بعدد المترجمين والطبعات عندما كنت أتحدث مع الأستاذ محمد عبد الله نور الدين الذي اعتنى بالطبعة الجديدة للرباعيات، واختار لها (جمع وتأويل) ولم يختر لها تعبير (ترجمة) إذ صرح باطلاعه على أكثر من سبعين ترجمة، فماذا قدّم في هذه الترجمة؟

التعريف والتاريخ

قدّم المعدّ والمترجم نور الدين تعريفاً وترجمة وافية لعمر الخيام، مبيناً أن شهرته ومعرفته إنما بنيت على خبرته وإنجازاته في العلوم والرياضيات، وليست على شاعريته، وهذا أمر شرحه الدارسون من قبل وبينوا أن الشهرة المتأخرة لرباعيات الخيام، وخاصة بعد ترجمتها إلى اللغات الأوروبية طغت على سمعته العلمية واكتشافاته، ويبدأ إشارته إلى مكانته العلمية العالية لننتقل مباشرة إلى الرباعيات (شهرته العلمية تعود لحلّه معادلة الدرجة الثانية، وبعضاً من معادلة الدرجة الثالثة في الرياضيات، وكذلك لدقة التقويم الخلالي الخاص بالسنة الشمسية نتيجة لأبحاثه ومشاهداته.

وبعد أكثر من سبعمئة سنة من وفاته أصبحت رباعياته الشعرية سبباً جديداً في تعريفه على البشرية مرة جديدة، أما سبب ذيوع الرباعيات وأهميتها فيعود إلى موضوعها، فهذه الرباعيات ليست شعراً عادياً، وإنما هي التي (يسكنه فيها الخيام أسرار الكون والخلق والبعث وجعلت كبار شعراء لغته في الظل).

فطروحات الخيام الكبرى في الحياة والبعث والآخرة دفعت الشعراء الآخرين إلى الظل بسبب عمق نظرته وبُعد غوره.

وتاريخ الرباعيات وترجمتها ليس كما يعرف القارئ، فقد زادت على سبعين ترجمة أحصاها مؤلف الكتاب ومعدّه واطلع عليها، وهذه الرباعيات مختلفة في العدد بين نشرة وأخرى، وبين ترجمة وأخرى، وهناك خلاف بين الباحثين حول الرباعيات ونسبتها للخيام، فيرى عدد أن الرباعيات قليلة العدد، لكن زيادات طرأت عليها في الفارسية نتيجة النحل والنسج على منوالها، أو في الترجمات ومحاولة الإحاطة بالمعنى الموجز في أكثر من رباعية، ويحاول المترجم أن يتجاوز الأمر في النسبة، ليرى أنه أسلوب فكر وشعر شاع في عصر الخيام ليشكل حركة فكرية.

الخيام في العربية

نقلت الرباعيات إلى العربية على أيدي أكثر من شاعر مهم، يعددها المترجم في مقدمته، والأكثر شهرة هي ترجمة أحمد رامي لأنها كانت مغناة بوساطة أم كلثوم، فذاعت شهرتها، وفي دراسات كثيرة تنتقد ترجمة رامي، ويعدون الترجمات الأخرى لعوض البيستاني ومعلوف والنجفي أكثر دقة، والحق إنني عدت لعدد من الترجمات، وهناك كتب جمعت أكثر من ترجمة للرباعيات في كتاب، ويمكن أن نلمح أن بعض الذين ترجموا الرباعيات، وكانوا على معرفة بالفارسية، وقريبين من نفسية الخيام وروحه، وخاضعين لظروف خاصة قدموا ترجمة تغوص في روح الرباعيات، لكنها لم تكن سلسة وتصل إلى الجوهر، وقد تكون رباعيات الخيام بنظم رامي قد خضعت لروح رامي حتى يمكن عدّها له أكثر من عدها ترجمة دقيقة، لكنها استطاعت أن تقدم الرباعيات في جوها العام إلى القارئ العربي، وأدخلت هذا الجو العميق من التفكير والتدبر في الشعر والغناء عربياً، وربما كانت هذه الرباعيات بروح رامي مستلهمة روح المعري وتفكيره في أثناء النظم الشعري. وفي كل حال فإن الرباعيات كانت قابلة في ترجمتها إلى العربية وغيرها أن تحمل رؤى الشاعر والمترجم سواء كان شاعراً أم ناثراً، وتعبر عن رؤاه هو أكثر من تعبيرها عن رؤى الخيام، أليس الدافع إلى الترجمة في الحسبان؟

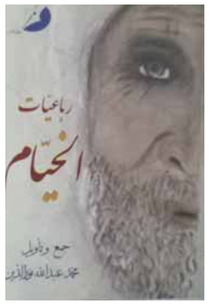

الجمع والتأويل الجديد

إن ما أطلق عليه الشاعر محمد نور الدين (جمع وتأويل) كان محاولة علمية وذكية للخروج من فخ مقارنة الترجمة، وكان في الوقت نفسه دخولاً موفقاً للفكر الحداثي الجديد في قراءة الرباعيات، فاستعان الشاعر والمترجم هنا بالقصيدة الحديثة في نقل رباعيات انتقاها، ورأى أن هذه القصيدة الحديثة قد تفي بالغرض:

ستبقى وجوداً
لأنّي العدم
ولأنّي نعمة
أوهبتها الحياة
لأسألك حين أعصيك
أذنبي أم
عفوك أعظم؟

في حوار من رباعية كما رآها الشاعر يناجي الخالق، ويعيدنا إلى شاعر قديم (فإن عفوك أعظم) لكنه وجد التحرر من القصيدة العادية طريقاً للوصول إلى غايته، وهو في المقابل يضع ترجمات أخرى للرباعيات التي اختارها وترجمها، سواء كانت الترجمة شعراً أم نثراً، والشاعر المترجم هنا يبتعد عن مفهوم الرباعية الذي تحدث عنه وهو معروف من الأشطر الأربعة، ليقدم النص بطريقة نثرية غايتها المعنى، فهل يمكن أن تبقى الرباعيات بالمعنى دون المبنى؟

وهذا مثال آخر انتقاه وترجمه بطريقته، ودون وجود مبدأ الرباعيات الأشطر التي بنيت عليها الرباعيات، وسنجد من ينتقد وهو على حق، لقد وصل المعنى وغاب المبنى.

تقتلني وحشتان
وحشة في ظلام القبر
ووحشة في ظلام القلب
حيث الظلمات ثلاث
لنبقى معاً
بقاء الرحيل
فمن يطفئ العمر
وفي الصدر
فانوس حب
يشتعل

تحمل هذه الترجمات روح التأمل في الحياة والوجود كما أراد الخيام ولكنها ضحت بالبنية الشعرية، ومن حق الشعر الحديث أن يجرّب مثل هذا التجريب، ليأخذ على عاتقه هوية هذه الرباعيات وفق مفهوم آخر. وأسأل بصدق: لو لم يضع المترجم الرباعيات مقابل ما قام بصياغته شعراً حديثاً، أفلا يمكن أن يكون النص له ولا علاقة له بالرباعيات؟ فكما قالوا عن رامي صاغها كما يناسبه، كذلك هنا هي رؤية جديدة مختلفة، ويمكن أن تكون نصاً خاصاً بشاعره وصل إليه بالتأثر والتأثير.

حل الظلام والكأس
تتقلب على الفراش
تريق الدمع
وتعطش الشراب
من يروي
ريق الوساوس
كي يتقد الفكر
أو يضيء الليل
من ظلام الليل

في كل حال هي رؤية جديدة باستحضار الرباعيات من التراث العالمي والإنساني بما يلائم روح العصر لاستعادة نماذج إنسانية راقية ترفع في النفس همة، وتدفع إلى غور المعرفة الحقة للذات والوجود.

برجك اليوم 12/28

نجلاء قباني

الحمل

تحكم بغضبك ولا تفتح دفاتر الماضي وتتذكر المآسي الماضية فتشعر بالمرارة وتصبح أكثر عصبية وتصبح ردود فعلك أقسى مما يستدعي انتباهك على أمورك الصحية. الأمور العاطفية متعبة فلا تتملص من مسؤولياتك ولا تفقد الثقة بنفسك وابتعد عن اليأس ولا تضع علاقة دائمة وهادئة في سبيل علاقات عابرة.

الثور

تميل للعلاقات الشخصية وتقبل الدعوات أو تفرح للسهرات واللقاءات فأنت تعيش ساعات فرح فاستمد من الإشعاع الذي يحيط بك لتنظيم وترتيب علاقاتك العاطفية وحاول أن تقبل كل الدعوات الموجهة لك.
عاطفياً: الحظوظ مساعدة فساعد نفسك بالهدوء والقرار السليم الذي يفرحك ويسعد من حولك.

الجوزاء

لا توجه اللوم لمن لا يستحق وانتبه من محاولات الاستغلال لمالك أو لجهدك أو لطيبك فقد تكتشف أنك ظلمت نفسك أو ظلمت من حولك بتصرفات غير مقصودة أو بأحكام متسرعة. الأمور العاطفية متعبة فابتعد عن إحساسك أنك غير كفء وانتبه إلى أمورك العاطفية والشخصية.. فهي قد تحمل لك التبدل أو التحول أو إحساسك أنك تريد التغيير.

السرطان

يحمل لك هذا اليوم شراهة للتعلم ابتداءً من تجاربك وانتهاءً بتجارب الآخرين فطموحك أكبر بكثير مما تحصل عليه فتغلب على مشاعرك بالغفران والمحبة والجهد المتواصل.
عاطفياً: أنت تلمع كشعلة نار وسط الظلام محبوب ومرغوب وحولك الكثير من الدعم ومن المحبة.

الأسد

حولك الكثير من البوادر المبشرة أو الحلول لأزمات كنت تعاني منها سابقاً وإذا كنت تنتظر تغيراً في حياتك المهنية كالسفر أو الترقية فأظن أنك ستنالها في الشهر القادم.
عاطفياً: اليوم تقف إلى جانب الضعفاء وتسعد للمساعدات التي تتلقاها ممن حولك.

العذراء

أنت نافد الصبر وعصبي أكثر من اللازم وقد تنتابك الحساسية من مواضيع صغيرة تضخمها فلا تدخل في نقاشات غير مجدية أو تحتج على سوء المعاملة فأي شيء تستطيع تحمله اقبله بصمت. الأمور العاطفية متعبة فانفض غبار قلبك وأزل الغشاوة عن بصيرتك وخاصة أنك شكاك وعصبي وقد تشعر أنك غير محبوب من الطرف الآخر.

الميزان

أنت في شهر جيد للعمل الكثير وتشعر أنك مركز اهتمام من حولك ولتحتاج أجندة تكتب فيها مواعيدك لذلك أنصحك أن تعمل ما تحب دون أن تستهلك جهدك في أمور لا تحبها ولا تعمل فوق طاقتك ولا تعد بما لا تستطيع.
عاطفياً: أنت متعب أو محبط لأنك قد تستاء من مواقف لدى الأصدقاء.

العقرب

ما زال اليوم يحمل لك الفرح وأنت مليء بالمشاريع لأنك تفكر بتجديد في حياتك فلا تتردد في التعبير عن رأيك لأنك تستطيع إقناع الآخرين بأفكارك وتوجهاتك.
عاطفياً: هو يوم التغيرات بامتياز وربما للبدايات الجديدة والتعارف المجدي المتصل بالمستقبل.

القوس

عموماً لا تصعد المشاكل أو النقاشات مع عائلتك أو أصدقائك وحاول شرح وجهة نظرك بهدوء وبلغة مفهومة واحم نفسك من الأعداء والمنافقين والأشخاص الذين يلبسون قناع المحبة وفي داخلهم حقد أو غيرة منك. الأمور العاطفية متعبة فأنت تحب العائلة وتحب محيطك الشخصي لكن مزاجك أو عصبيتك قد يجعلانك متوتراً أحياناً وعصبياً أكثر الأحيان.

الجدي

الشهر جيد للأمور الشخصية والعائلية يساندك المقربون والمحيطون بك لأن أمورك إيجابية وسعيدة فالحب والثقة يحيطان بحياتك وأنت راض عن نفسك وتشعر بتحرر عقلك ونفسك من قبضة المشاكل الشخصية.
عاطفياً: أمورك جيدة وخاصة على الصعيد الشخصي والعائلي وأنا أظن أنني سأبارك لك بأمر قد يغير حياتك.

الدلو

أوضاعك المالية والعملية تسير إلى التحسن وكل ما يلزمك هو التنظيم للمستقبل فاحذف الأشياء غير الضرورية وخاصة على الصعيد المالي ولا تنكر أنك مبذر.
عاطفياً: أنت في اليوم الذي يعد نقطة ارتكاز لأشهر قادمة تفرحك بمستجداتها.

الحوت

أحسن طريقة للخضوع للحظ هي الخضوع للمفاجأة والصدف فاليوم سعيد فيه أنجاز لذلك حاول أن تنطلق واستغل ثقتك بنفسك لأن هذه الفترة جديدة وجيدة وربما تسعد لأخبار.
عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لتحسين أمورك العائلية وخاصة أنك مرح مع أصدقائك.